

قولاً واحداً

المخابرات العسكرية الأميركية والبغادي

تحسين الحلبي

اعتادت الإدارات الأميركية في تخطيط سياساتها العدوانية على تطبيق مبدأ يستند غالباً إلى وجود خطة يطلق عليها «أ» وخطة يطلق عليها «باء» وحين يؤدي تنفيذ الخطة «أ» إلى الفشل وعدم تحقيق الهدف تنتقل إلى الخطة الثانية. وبموجب هذا المبدأ تقوم الإدارات الأميركية في الوقت نفسه بالاعتماد على سياسة إيجاد الحليف العلني المباشر والحليف السري غير المباشر لتحقيق الأهداف المطلوبة وقد طبقت بشكل واضح هذا المبدأ في حربها وعدوانها على سورية منذ البداية فضمت المجموعات المسلحة التي تحمل اسم المعارضة إلى تحالفها العلني وكانت في الوقت نفسه تجد في داعش وجبهة النصرة والقاعدة الحليف السري، وبهذه الطريقة توجهت كل المجموعات المسلحة هذه ضد الجيش العربي السوري ومؤسسات الحكومة برغم المنافسة والتناقض الشكلي بين المجموعات المسلحة لما يسمى المعارضة وبين مجموعات داعش التي تقبل واشنطن بتسميتها إرهابية لتبرير تدخلها في سورية.

حقيقة العلاقة بين واشنطن وداعش كان قد كشف عنها بشكل موثق من المصادر الرسمية الأميركية نفسها الكاتب المحقق السياسي توني كارتالوتشي في تحليل نشره في ٢٧ تشرين الأول الجاري في المجلة الإلكترونية «أكتيفيست» حين ذكر أن «وكالة المخابرات العسكرية الأميركية - دي إي آي» نفسها سربت في عام ٢٠١٢ مذكرة تعترف فيها بأن الدول الغربية ودول الخليج وتركيا كانت وراء الظهور القوي لما أصبح يطلق عليه «الإمارة السلفية» وجاء في الوثيقة التي تحمل الرابط «leaded 2012 report» في نص مقاله: «وإذا انفرط الوضع وتفكقت فئمة إمكانية لتأسيس إمارة سلفية عليّة أو غير عليّة شرقي سورية «الحسكة ودير الزور» وهذا بالضبط ما تريده القوى الداعمة للمعارضة من أجل عزل النظام السوري الذي يعد العمق الاستراتيجي لإيران والعراق».

وتضيف وثيقة المخابرات العسكرية الأميركية أن المقصود بالقوى الداعمة للمعارضة هو: الغرب ودول الخليج وتركيا التي تؤيد المعارضة السورية بينما تعد روسيا والصين وإيران من الدول الداعمة للنظام». وتؤكد الوثائق بعد عام ٢٠١٢ أن مجموعات داعش «وامارتها السلفية» هي التي جسدت هذه النتيجة التي خطتها لها إدارة أوباما وإدارة ترامب من بعده، ولأن داعش شكلت ما يشبه التحالف سراً مع واشنطن ضد سورية ظهر بشكل واضح بموجب ما نشرته الصحف الأميركية وبخاصة «يو أس تودي» الأميركية أن أسلحة أميركية كثيرة انتقلت من أيدي المعارضة «الحليف العلني للولايات المتحدة» إلى أيدي الحليف «السري المسخر» لمصلحة الولايات المتحدة في منطقة شمالي شرقي سورية لكي تسرع في عملية إيجاد «إمارة داعش» في الرقة وتوسعها حتى الموصل! ويشير كارتالوتشي إلى أن المحقق السياسي الشهير ساموير هيرش كان قد حذر في صفحات مجلة «نيويوركر» في عام ٢٠٠٧ أن «الولايات المتحدة تخطط لتسليح السلفيين المتشددين للعمل ضد سورية وحلفائها»، وهو التوقيت الذي يتصاف مع مرحلة ما بعد هزيمة إسرائيل في حرب تموز ٢٠٠٦ ضد حزب الله وسقوط مشروع «الشرق الأوسط الكبير» الذي أعلنت عنه وريثة الخارجية الأميركية حينها كوندوليزا رايس أثناء زيارتها إلى بيروت في نفس أيام وعمليات الحرب على لبنان في ذلك الوقت.

ويتساءل كارتالوتشي: «وما الحرب العلنية على البغدادي؟ فيؤكد بأن عملية «قتل البغدادي هي في أفضل الاحتمالات تشبه تصفية عميل لها ولا يمكن أن يطلق عليها «انتصار» فهي مجرد عملية مسرحية لإعادة نوع من المرجعية للولايات المتحدة» الحقيقة أن الإدارة الأميركية بموجب ما يمكن قراءته بين سطور تصريحات ترامب أخرجت العملية بما يشبه أفلام هوليوود التي تتقن صنعها ويبدو أن اختيارها لهذا التوقيت يخدم مصلحة محددة خان وقتها لأنه تصاف مع إعلان ترامب قبل أيام بأنه بثت بقوات أميركية لحماية آبار النفط السورية في شمالي سورية من استيلاء مجموعات داعش عليها! على حين إنه أعلن في مناسبات سابقة أن القوات الأميركية وحلفاؤها تقضوا نهائياً على مجموعات داعش في تلك المنطقة، فلا أحد يمكن أن يشك أن المخابرات الأميركية تعرف بوجود البغدادي في إلب المكتظة بكل أنواع المجموعات الإرهابية منذ لحظة وصوله وكان في محورها تصفيته في ذلك الوقت لكنها تترك أنه تحت سيطرتها ونفوذا إمكانية توظيف دوره بما يخدم مصالحها فوجدت أن تصفيته في هذا الوقت ستشكل لها مصلحة مهمة بعد كل ما قامت به داعش.

يبداً أن واشنطن تريد الآن أن تتحول مجموعات «قسد» إلى مهمة حماية آبار النفط السورية التي تسيطر عليها القوات الأميركية لكي تنفق ما تسرقه من أموال نفط سورية على المجموعات الإرهابية التي تتحالف معها علناً أو سراً!

بيدرسون شدد على أن عملها يجب أن يلتزم باحترام سيادة سورية ووحدتها وسلامة أراضيها الدستورية» تبدأ أعمالها غداً.. والوفد المدعوم من الحكومة السورية يصل جنيف للمشاركة

العربي السوري وحداته في مناطق واسعة هناك ووصل إلى الحدود مع تركيا للتصدي لعدوان يشنه نظام رجب طيب أردوغان ومليشيات إرهابية موالية له في المنطقة واحتل العديد من المدن والقرى والبلدات.

ودعا بيدرسون إلى إعلان وقف شامل لإطلاق النار في سورية. وقال: «نؤمن أن القتال الجاري هو دليل آخر على أهمية الشروع في عملية سياسية جديّة يمكنها أن تسهم في حل المشكلات على كافة الأراضي السورية».

ويستيق بيدرسون بدء الاجتماعات بقاء عقده ليل الثلاثاء مع وزراء خارجية الدول الضامنة لعملية أستانا بشأن سورية (روسيا، إيران وتركيا). وأعلنت مصادر في وزارة الخارجية الروسية، حسب موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني أن وزير الخارجية سيرغي لافروف سيشارك في اجتماع وزاري حول سورية للدول الضامنة لعملية أستانا بجنيف يوم ٢٩ تشرين الأول الجاري.

وقالت المصادر: إن «لافروف سيؤرخ يوم ٢٩ جنيف، حيث سيشارك في اجتماع وزراء خارجية أستانا، وسيجري محادثات مع المبعوث الأممي الخاص إلى سورية غير بيدرسون، سوية مع وزيري خارجية إيران وتركيا».

وعقد بيدرسون الإثنين اجتماعاً مع مبعوثي القوى الأروبي، حسب «أ ف ب» على أن يلتقي المجموعة مطمئن عن ما يسمي «المجموعة المصفرة» التي تضم ودلا عدة أبرزها الولايات المتحدة وفرسانا والمانيا وبريطانيا والسعودية.



المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سورية غير بيدرسون خلال مؤتمر صحفي عقده في جنيف أمس (رويترز)

وحدها لا يمكن أن تحل ولن تحل الأزمة السورية لكنها «خطوة في الاتجاه الصحيح»، ويمكنها أن «تفتح الباب نحو سورية سياسية أشمل»، مبدياً ارتياحه لإجهاز عملها، إلا أن بيدرسون، قال: إن الأطراف ملتزمة بالعمل «على وجه السرعة وبشكل مستمر لتحقيق تقدم ونتائج ملموسة».

وتخذ اللجنة قراراتها، وفق ما شرح بيدرسون، «بالتوافق» «وإلا بأغلبية ٧٥ بالمئة من الأصوات»، ما من شأنه أن يضمن «الالتزام ككتلة واحدة من فرض اقتراحاتها».

وأقر بيدرسون بأن «اللجنة الدستورية»

وأشار بيدرسون إلى أن عمل اللجنة يستند إلى مبادئ أساسية تتضمن احترام سيادة سورية ووحدتها وسلامة أراضيها وفقاً لميثاق الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن الدولي وفي مقدمتها القرار ٢٢٥٤ بما يسهم في إيجاد حل سياسي للأزمة فيها.

وقال بيدرسون حسب وكالة «أ ف ب»: «أؤمن أن إطلاق اللجنة الدستورية يجب أن يكون بارقة أمل للشعب السوري الذي طالبت معاناته»، موضحاً أن تشكيلها «يعد أول اتفاق سياسي بين الحكومة السورية والمعارضة».

ويعود للجنة، وفق ميثاق تشكيلها مهام

التي تشمل «مناقشة الدستور» المدعوم من الحكومة السورية إلى جنيف أمس للمشاركة باجتماعات اللجنة التي ستطلق غداً، في حين شدد المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سورية غير بيدرسون أن عمل اللجنة يجب أن يلتزم باحترام سيادة سورية ووحدتها وسلامة أراضيها، وجدد التأكيد على أن الدستور ملك للشعب السوري الذي يقرر وحده مستقبل بلده.

وواصل الوفد المدعوم من الحكومة السورية الذي يرأسه أحمد الكزبري إلى مطار جنيف أمس قراية الساعة الرابعة من بعد الظهر ثم انتقلوا إلى فندق «الموفمبيك» حيث مقر إقامتهم.

ومن المقرر أن تعقد غداً الأربعاء «اللجنة الدستورية» المؤلفة من ١٥٠ عضواً «٥٠ مدعومين من الحكومة السورية و٥٠ من المجتمع الأهلي» لها في جنيف، على أن تبدأ المناقشات يوم الجمعة، وبعد ذلك ستكون هناك اجتماعات للجنة المصفرة المؤلفة من ١٥ عضواً ١٥ تدعمهم الحكومة السورية و١٥ من المجتمع الأهلي و١٥ للمعارضات.

وخلال مؤتمر صحفي عقد في جنيف أمس أكد بيدرسون، حسب وكالة «سانا»، أن السوريين وحدهم هم من يناقشون الدستور ويقررون مستقبل بلدهم وأن الدستور ملك للشعب السوري، لافتاً إلى أن دور الأمم المتحدة يقتصر على تيسير عمل اللجنة مناقشة الدستور.

لافروف: القضاء على الإرهاب في سورية يؤدي لاستقرار وعودة المهجرين

مسؤول أميركي سابق: ترامب يرسل رسالة إلى العالم بأنه يسرق النفط السوري

من جهته، اعتبر كولغان، أن فكرة أن أميركا ستحتفظ بالنفط لشركة «إكسون موبيل» أو شركة أميركية أخرى، هي فكرة غير أخلاقية وربما غير قانونية، والشركات الأميركية ستواجه مجموعة من التحديات العملية في سورية، في حين رفضت شركتا «إكسون موبيل» و«شيفرون»، أكبر شركتين نفطيتين تعملان في الشرق الأوسط، التعليق على تصريحات كولغان. إن ذلك غير أخلاقي وكان أستاذ الاقتصاد في جامعة دمشق الدكتور زياد عريش أكد على أن وسطي كليات النفط التي يترأسها الأميركي من سورية تقدر بنحو ١٠٠ ألف برميل يوميا.

وفي وقت سابق، أعلن وزير الدفاع الأميركي مارك إسبر، عن نية وزارة الدفاع الأميركية «البنيتاغون» تعزيز وجوده العسكري في الحقل النفطي بمحافظة دير الزور.

من جهة ثانية، قال مصدر عسكري عراقي، حسب «روسيا اليوم»: إن «القوات الأميركية التي دخلت العراق قبل أيام عبر منافذ إقليم كردستان، قد غاصرت العراق واتجهت نحو قواعد أميركية في دول أخرى»، في حين ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، أن أكثر من ٥٠٠ جندي أميركي ومعدات عسكرية ولوجستية وصلت إلى قاعدة

الكلمة».

وقال: «نشكر ليريماكوف اهتمامه الكبير بالحفاظ على بلادنا والإرث الكبير الذي تركه لنا»، وأضاف: «الكثير من الحاضرين عرفوا يفغيني بريماكوف، عرفوه شخصياً وكل من عمل معه كان يعتبره معلماً، فبريماكوف شخصية عالمية متعددة المواهب، وكان يظنق من أهمية المصالح الوطنية لشعبه ويحل جميع القضايا العالقة التي تهم البلاد مهما كانت صعوبتها».

وشدد لافروف على أن الكثير من أعمال بريماكوف حققت نتائج هائلة في الحفاظ على سيادة وتقاليد روسيا، كما أنه عندما شغل مهام وزير الخارجية وضع أسس السياسة الخارجية التي تقوم عليها الدبلوماسية الروسية المعاصرة.

وختتم لافروف بالقول: «سر نجاح بريماكوف في الدبلوماسية، يكمن في قدرته الكبيرة على جذب المتحدثين إليه وإيجاد الحلول الوسط، كل ذلك جعل منه سياسياً محكماً يحترمه الجميع، سنتذكره دائماً زميلاً ومساعداً ومعلماً».

يشار إلى أن يفغيني بريماكوف ترأس مجلس الاتحاد في البرلمان السوفييتي، وبعدها هيئة الاستخبارات الخارجية الروسية، ثم أصبح وزيراً للخارجية، وبعدها رئيساً للحكومة الروسية.

ترأس يفغيني بريماكوف مجلس الاتحاد في البرلمان السوفييتي، وبعدها هيئة الاستخبارات الخارجية الروسية، ثم أصبح وزيراً للخارجية، وبعدها رئيساً للحكومة الروسية. واستطاع بريماكوف بحكته السياسية بناء صداقات مع شخصيات كثيرة في الشرق الأوسط، حتى أصبح شخصاً لا غنى عنه، ومبعوثاً إلى المنطقة في أوقاتها العصيبة.

الوطن - وكالات

جهد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف التأكيد ضرورة القضاء على الإرهاب في سورية بشكل نهائي، مؤكداً أن ذلك سيؤدي إلى الاستقرار وعودة المهجرين إلى بلداهم.

وأضاف لافروف، في كلمة بمناسبة الذكرى التسعين لميلاد الدبلوماسية الروسي الراحل يفغيني بريماكوف، حسب وكالة «سانا»: إن القضاء على الإرهاب في سورية سيساعد على حل المسائل الإنسانية فيها وعودة المهجرين إليها، مشيراً إلى أن لجنة مناقشة الدستور ستبدأ عملها في جنيف هذا الأسبوع.

ولفت لافروف إلى أن بريماكوف كان دائماً يدعو إلى العمل المشترك لحل الأزمات في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لكن للأسف الشديد لم يسمع زملائنا في الغرب، ونرى الآن نتائج ذلك في ليبيا والعراق واليمن وسوريا.

وأعلنت دمشق والأمن العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس في الثالث والعشرين من الشهر الماضي عن التوصل إلى اتفاق على تشكيل لجنة مناقشة الدستور.

وسبق أن أيد غوتيريس، الهدف الذي أسست من أجله لجنة مناقشة الدستور، مبيّناً أن الأمل معقود على الآن، وأضاف: «أصبحت العملية السياسية الآن أهم أكثر من أي وقت، مؤكداً الالتزام الكامل للأمم المتحدة لضمان بدء اللجنة أعمالها في جنيف كخطوة أول لحل سياسي.

وأشار لافروف في كلمته، حسب موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني بأعمال وزير الخارجية الأسبق بريماكوف، مؤكداً بأن الرئيس فلاديمير بوتين ما انفك يؤكّد أن بريماكوف «مواطن روسي بكل معنى

الوطن - وكالات

في إطار مهامها الوطنية لمواجهة العدوان التركي ومرزقته وحماية الأهالي، تابعت وحدات الجيش العربي السوري أمس انتشارها على الحدود السورية التركية وثبتت نقاطها على محور يمتد بنحو ٩٠ كم من ريف رأس العين الشرقي غرباً وصولاً إلى القامشلي شرقاً، وأقامت جسراً عائماً في دير الزور يربط ضفتي الفرات.

وبالتزامن مع مواصلة باقي وحدات الجيش انتشارها في المناطق الأخرى، واصلت ميليشيا تابعة لمرزق بريف الحسكة الشمالي الغربي تابعت تحركها ودخلت قرى وبلدات «بودان-قصر شراب-حاصدة فوقاني-عامودة-الجوهريه-تل حمدون-خرزة فوقاني-الدار-أبو جرادة-القرمانيه-كربلش-السلام-عليك-ربة حاج إبراهيم-العرادة-لبوة-فقيرة-الإبراهيمية-مشيرة الأسدية-باب

ربط ضفتي الفرات بجسر عائم.. ونظام أردوغان يواصل عدوانه الجيش ينتشر على الحدود الشمالية بـ٩٠ كم.. و«قسد» تستكمل الانسحاب

وأضاف: «جميع وحدات حماية الشعب الكردية وأسلفتها يجب أن تنسحب من مدينتي منبج وقل رفعت» أيضاً.

من جانبها ذكرت وكالة «الأناضول» التركية أن مركز المصالحة الروسي التابع لوزارة الدفاع الروسية، ذكر أن قوات الشرطة العسكرية الروسية، سرت دوريات جديدة على الحدود السورية التركية، بموجب مذكرة التفاهم أنقرة وموسكو في مدينة سوتشي.

وذكر بيان أن الدوريات الجديدة جرت في مسارات جديدة على الحدود السورية التركية، وهي مسار «سيمانكا- القامشلي»، حيث ذكرت وكالة «سانا» أن «قوات النظام التركي ومرزقته احتلت قرية مضعبة بريف رأس العين الشرقي»، في حين زعم إرهابيو بالصورايخ سيطرتهم «على أكثر من ٣٠ قرية في منطقتي تل أبيض ورأس العين».

أيضاً أعلنت وزارة الدفاع في النظام التركي أن جندياً تركياً توفي في المستشفى بعد هجوم لوحدها حماية الشعب الكردية في منطقة رأس العين، حسب وكالة «رويترز»، وذلك بعد أن كانت الوزارة ذكرت الأحد الماضي أن هجومًا لوحدها حماية الشعب بالصورايخ وقذائف mortar أودى بحياة جندي وأصاب خمسة آخرين.

من جهة ثانية نقلت «سانا» عن مصادر محلية قولها: إن دراجة نارية مفخخة بكعكة من المواد المتفجرة تراجعت صباح أحد أيام الخميس وسط بلدة سلوك في منطقة تل أبيض بريف الرقة الشمالي ما أدى إلى استشهاد مدني وإصابة آخرين بجروح متفاوتة وإحداث أضرار في المكان.

وأعلن رئيس المركز الروسي للمصالحة الجنرال سيرغي رومانينكو، حسب الموقع أن مهلة سحب الشرطة العسكرية الروسية وحدات «حماية الشعب» الكردية وأسلفتها لمسافة ٣٠ كم عن الحدود السورية التركية، انتهت مساء اليوم الثلاثاء.

وقال رومانينكو: «بينغي التشجيع على سحب وحدات حماية الشعب الكردية وأسلفتها لمسافة ٣٠ كم من الحدود السورية التركية بحلول الساعة ١٨:٠٠ من مساء ٢٩ أكتوبر».

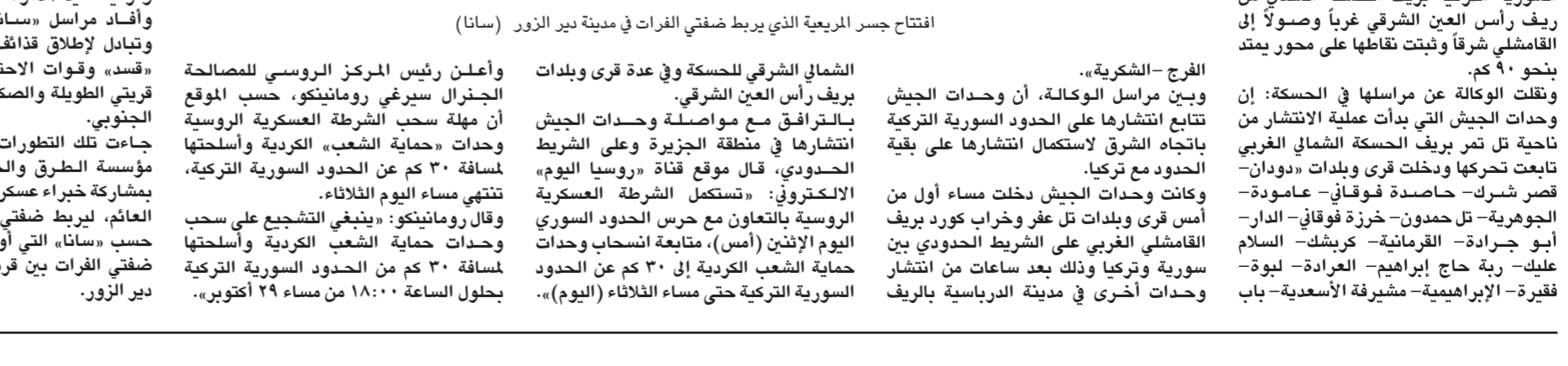
الشمالي الشرقي للحسكة وفي عدة قرى وبلدات بريف رأس العين الشرقي.

بالتزامن مع مواصلة وحدات الجيش انتشارها في منطقة الجزيرة وعلى الشريط الحدودي، قال موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني: «تستكمل الشرطة العسكرية الروسية بالتعاون مع حرس الحدود السوري اليوم الإثنين (أمس) متابعة انسحاب وحدات حماية الشعب الكردية في ٣٠ كم عن الحدود السورية التركية حتى مساء الثلاثاء (اليوم)».

الفرج-الشكرية».

وبين مراسل الوكالة، أن وحدات الجيش التابع انتشارها على الحدود السورية التركية باتجاه الشرق لاستكمال انتشارها على بقية الحدود مع تركيا.

وكانت وحدات الجيش دخلت مساء أول من أمس قرى وبلدات تل عفر وخراب كورد بريف القامشلي الغربي على الشريط الحدودي بين سورية وتركيا وذلك بعد ساعات من انتشار وحدات أخرى في مدينة الدرياسية بريف



افتتاح جسر المريجعية الذي يربط ضفتي الفرات في مدينة دير الزور (سانا)